13-04-2021

العدد: 3195

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

انتقادات أممية لسياسة الدنمارك تجاه اللاجئين السوريين

- (30)ضحية فلسطينية من أبناء حي القابون قضوا منذ بداية الأحداث في سورية
- مخيم النيرب.. شكوى من رداءة الخبز ومطالبات بتحسين نوعيته
- مرسوم رئاسي يعفي السوريين ومن في حكمهم من غرامات الأحوال المدنية
- صحفية هولندية تصدر كتاباً يوثق معاناة الفلسطينيين في سورية

آخر التطورات

وجهت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة انتقادات حادة للدنمارك على خلفية حرمانها لاجئين سوريين من تصاريح الإقامة باعتبار أن الوضع في مدينتهم دمشق آمن، بمسار قالت إنه يفتقر للتبرير.

وعبرت المنظمة الدولية عن قلقها البالغ حيال قرار الدنمارك العائد إلى الصيف الماضي، على الرغم من تعليق عمليات الترحيل في الآونة الراهنة في ظل غياب الروابط بين الحكومة الدنماركية والسلطات السورية.

وأكدت في بيان صدر في نيويورك مؤخرا أنه لا يمكن اعتبار التحسينات الأمنية الأخيرة في أجزاء من سوريا جوهرية بما فيه الكفاية ومستقرة أو دائمة لتبرير إنهاء الحماية الدولية لأي مجموعة من اللاجئين."

وكانت الدنمارك شرعت كوبنهاغن منذ نهاية يونيو 2020 في عملية واسعة النطاق لإعادة النظر في كل ملف من ملفات 461 سوريا من العاصمة السورية على اعتبار أن "الوضع الراهن في دمشق لم يعد من شأنه تبرير منح تصريح إقامة أو تمديده"، وهذا أول قرار من نوعه لدولة في الاتحاد الأوروبي.

في سياق مختلف كشف فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أن عدد الضحايا الفلسطينيين من أبناء حي القابون في دمشق الذين قضوا منذ بداية الأحداث في سورية وصل إلى (30) لاجئ .

إلى ذلك أوضحت المجموعة أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين قضوا جراء استمرار الحرب في سورية بلغ "4048" ضحية.

وكان حي القابون الدمشقي تعرض للقصف واندلاع الاشتباكات، ولحملات اعتقال ومداهمات ومطاردة وتصفيات ميدانية، بسبب مواقف سكانه المناهضة للنظام السوري في حين لم يكن اللاجئين الفلسطينيين القاطنين في الحي منذ عام 1948والمنغمسين في الوجع السوري، والذين يقدر عددهم بحوالي ستة آلاف لاجئ ما يعادل 1200 عائلة، خارج دائرة الاستهداف والاعتقال، مما اضطر العديد منهم لمغادرة الحي، والنزوح لمناطق أخرى بحثاً عن الأمن والأمان .

بالانتقال إلى حلب عبّر أهالي مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين عن استيائهم من رداءة نوعية رغيف الخبز وقلة النظافة وتدني وانخفاض جودته ومواصفاته في أفران مخيمهم، مشيرين إلى أنهم عدة مرات لاحظوا أن الخبز الذي يشترونه سميك ومعجن ولونه أسمر، كما تفوح منه رائحة الحموضة، إضافة إلى عثورهم في أرغفة الخبز على بعض الشوائب والأشياء لا علاقة لها بالطحين كالخيوط البلاستيكية والنايلون وأشياء أخرى."

من جانبهم حمل أهالي المخيم المسؤولية رداءة جودة رغيف الخبز إلى وزارة التموين التي لا تقوم بواجبتها بمراقبة عمل الأفران وجودة إنتاجها، مطالبين من المعنيين تحمل مسؤولياتهم الخدمية تجاه أبناء المخيم وتحسين نوعية الخبز وجلب نوعيات طحين صالحة للاستهلاك البشري.

وحول رداءة نوعية الخبز، وهل يتحمل أصحاب الأفران المسؤولية عن ذلك، صرحت جهات رسمية لمجموعة العمل أن أصحاب الأفران لا يتحملون أي مسؤولية عن رداءة نوعية الخبز لأنهم يقمون بصنع مادة الخبز من مخصصات الطحين التي تصلهم من الدولة، منوهاً أن جودة ورداءة رغيف الخبز تتأثر بنوعية الطحين المقدم من الدولة، مضيفاً أن مديرية التموين أرسلت يوم الخميس الماضي مخصصات لخمسة أيام وكانت نوعية الطين رديئة جدا أقل جودة حتى من نخالة الطحين .

ويحتوي مخيم النيرب على ثلاثة أفران رسمية هي: فرن حسن محمد حميدة المعروف بفرن (حسن) في وسط سوق الخضرة، فرن الأخوين "فوزي وحسين" محمد حوراني المعروف بفرن (الحوراني) ويقع في طرف سوق الخضرة، وفرن الأخوين "سليمان وزكريا" محمد رافع المعروف بفرن (الرافع).

من جهة أخرى أصدر النظام السوري مرسوماً رئاسياً يقضي بإعفاء السوريين داخل البلاد وخارجها ومن في حكمهم من جميع الغرامات المترتبة عليهم بموجب الأحوال المدنية .

ويعفي المرسوم رقم 7 لعام 2021 السوريين من الغرامات المترتبة عليهم بسبب تأخرهم عن المدة المحددة قانوناً في تسجيل واقعات أحوالهم المدنية، أو في الحصول على البطاقة الشخصية أو الأسرية.

وذكرت حسابات رئاسة الجمهورية السورية أن المرسوم يأتي "بهدف التخفيف من الأعباء المادية عن المواطنين السوريين الذين لم يتمكنوا من تسجيل واقعات الأحوال المدنية، أو استصدار بطاقة شخصية، أو أسرية نتيجة للأحداث التي مرت بها سوريا، وخروج العديد من

أمانات السجل المدني عن الخدمة، كما يهدف المرسوم إلى تيسير أمور ومعاملات السوريين في الخارج، وتسهيل عودتهم إلى الوطن ."

أما في هولندا أصدرت الصحفية الهولندية فيرناندە فان تيتس، كتاباً جديداً حمل عنوان "4 فصول في دمشق"، وثقت خلاله يوميات العام الذي قضته في سورية كموظفة بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، حيث سلطت الضوء على معاناة الفلسطينيين من قهر ومعاناة ومأساة نتيجة اندلاع الحرب في سورية .

وتطرقت "فان تيتس" التي زارت مخيم اليرموك بعد فترة وجيزة من استعادته من قبل السلطات السورية، إلى حجم الخراب والدمار الذي أصاب المخيم بسبب الحرب، وما حصل بعدها من سرقة و"تعفيش" طال ممتلكات المدنيين والبنى التحتية، من قبل مافيات خاصة في الجيش السوري، التي تقاسمت فيما بينها المناطق تلك، واعتبرتها غنائم حرب.

وفي كتابها أشارت الصحفية الهولندية إلى الانهيار الكبير في وضع فلسطينيي سوريا بعد تقليل المساعدات المالية، التي كان الفلسطينيون يتلقونها من الأمم المتحدة، قبل أن تتوقف الولايات المتحدة عن دفع حصتها من تلك المساعدات.

وأوردت "فان تيتس" فصلاً للتطورات الخطيرة، التي تتعلق بملكية الفلسطينيين السوريين لبيوتهم في سوريا، إذ أصدرت الحكومة السورية في الأعوام الأخيرة سلسلة من القوانين، التي ترمي إلى تغيير البنية السكانية للأحياء التي كان يعيش فيها الفلسطينيون، ما أدى إلى خسران الكثير منهم لحقهم في المطالبة بأملاكهم، ولتنتقل حقوق تلك الأملاك إلى الدولة السورية، التي حولت الكثير منها إلى شقق فاخرة لأثرياء الحرب.